

## الأنثروبولوجيا الجنائية في مجال الهلوسة الإلكترونية " المخدرات السيبرانية نموذجا "

الأستاذ ميهوب علي، الأستاذ جغدم بن ذهبية

أ. ميهوب علي، باحث دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المنار، تونس.

أ. جغدم بن ذهبية، باحث دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مستغانم، الجزائر

**ملخص الدراسة:** لقد عكس التطور التكنولوجي التوازن في مختلف المجالات، فقد استخدم قطاع الاتصالات الرسالة المكتوبة ورقيا، ولكن الآن يتم إرسال الرسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بسهولة ودون تعب. علاوة على ذلك، عند التدخين، تغيرت السجارة من المعتاد الذي يعرفه جميع الناس إلى السجارة الإلكترونية وفي مجال علم الإجرام تحولت المهلوسات العقاقيرية إلى الهلوسة الموسيقية الافتراضية وأصبحت المخدرات الإلكترونية مكان المخدرات التقليدية. لذلك أصبح كل ما هو تقليدي وملموس، رقمي وإلكتروني نتيجة للتطور التكنولوجي، وبالتالي فإن ما يهمننا في دراستنا هو الظاهرة الإجرامية الإلكترونية، التي تنتشر في البلدان العربية بشكل خاص ومتكرر، وهذا هو السبب في أن علماء الأنثروبولوجيا يبحثون في خطر الإدمان الافتراضي لدراسة الأسباب والعوامل التي تساهم في انتشار الهلوسة الرقمية بغية تحقيق نتائج علمية وتقنية تيسر للسلطات الأمنية المختصة وضع استراتيجية وسياسة إجرامية للقضاء على المخدرات السيبرانية، داخل وخارج البلاد من خلال تبادل الخبرات العلمية والعملية وتكاتف الجهود بين المجتمع الدولي للقضاء على إرهاب المخدرات الرقمية.

**كلمات مفتاحية:** هلوسة إلكترونية، إدمان افتراضي، مخدرات سيبرانية، دوافع داخلية وخارجية، أنثروبولوجيا جنائية.

### مقدمة:

يعد الشباب من أهم عناصر الموارد البشرية التي تعتمد عليها الأمم في تحقيق التنمية ولذا نوجه له العديد من البرامج بهدف تنمية واستثمار قدراته وإعداده لتحمل مسؤولية بناء الأمة والنهوض بها في المستقبل، ومما يعوق تحقيق ذلك وجود بعض المشكلات الخاصة بالأفكار السلبية التي تنتشر بين الشباب مما يؤثر على تحمل مسؤوليتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم، ومما يزيد من هذه المشكلات عدم قدرة الشباب على تفهمها والتعامل معها مما يتطلب تنمية وعي الشباب بالظروف الاجتماعية المحيطة بهم والعمل على تنمية شعورهم بالإنتماء والولاء للمجتمع مما يساهم في القيام بدورهم في دفع عجلة التنمية واستثمار طاقتهم لصالح أنفسهم والمجتمع (مرسي، 2016، صفحة 02).

ولعل أهم ظاهرة إجتماعية خطيرة على المجتمع هي المخدرات التي شغلت المجتمع في العالم أجمع، لما لها من اثار مدمرة على الفرد والمجتمع في مجالات عدة (نفسية واجتماعية واقتصادية)، وقد أصبحت توّرق جميع المهتمين في المجتمع كالياداد الأمنية التي لها التماس مباشر مع مثل هذه الجريمة الخطيرة، وكذلك علماء الاجتماع وعلماء النفس ورجال الدين، وذلك من أجل احتوائها ومحاصرتها والحد من مخاطرها، ولأريب أن قضية الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية احد الملفات الأمنية التي لا يخلو منها أي مؤتمر أو ندوة أو ملتقى دولي باعتبارها إحدى المشاكل الدولية التي أصبحت في العقدين الأخيرين تقلق السلم والأمن العالميين (المهندي، 2013، صفحة 07).

ونظرا للتطور التكنولوجي الذي نعيشه في شتى المجالات وخاصة مجال الإعلام والاتصال، ساعد هذا الأخير في التطور العقلي والذهني للإنسان البدائي، ليلج في مرحلة مولية من المجالات الجديدة للاتصال والتفاهم، إلى ان وصل العالم بأسره إلى عالم ما بعد الحداثة الذي يتسم بسيطرة الرقمنة على كل ما يحيط بنا، وبكل بساطة نستطيع أن نقول التطور الذي عرفته كل التكنولوجيات وخاصة في مجال الاتصال والمعلوماتية نستطيع أن نقول أن كل شيء تقليدي أصبح يقابله شيء تقني او رقمي، ومثال ذلك يرجع إلى عالم السجارة التي تقابلها السجارة الالكترونية، وفي مجال المخدرات نجد المخدرات الرقمية (داود و عياد، 2016، صفحة 02).

وهاهو التطور التكنولوجي السلبي يعود على الشباب بأفة الكترونية فيقع ضحية لها، فانقل المتعاطين من الإدمان التقليدي إلى الإدمان الافتراضي عن طريق المخدرات السيبرانية او الالكترونية أو ما يسمى بالرقمية وهو الاسم الأكثر شيوعا، ونظرا لخطورتها سارع الباحثين في مجال الأنترولوجيا الجنائية للاجتهد والدراسة بغية الوصول إلى نتائج في شتى المجالات تساعدنا في تأطير العوامل والأسباب الدافعة والمؤثرة في تعاطي هذا النوع من المخدرات الافتراضية.

ونظرا لاهتمام علماء الأنترولوجيا بدراسة العوامل سواء السياسية، الاجتماعية، الثقافية وحتى النفسية من اجل حماية الشباب من التعاطي والإدمان الافتراضي، وجب على كل الباحثين والدارسين والمختصين في هذا المجال ان يبذلوا مجهودهم من اجل مكافحة هذا النوع من الجرائم الالكترونية، وبطبيعة الحال يمكن للمجتمع المدني ان يلعب دور كبير في التوصل إلى أسباب نقشي هذه الظاهرة نظرا لاحتكاكهم الدائم بالشعب وخاصة الفئة الفقيرة التي غالبا ما تكون نسبة التعاطي فيها بكثرة.

ونظرا لهذه الأهمية البالغة التي أقرها الباحثين في الأنترولوجيا الجنائية من أجل التصدي للظاهرة الإجرامية المستحدثة في الإدمان الافتراضي " المخدرات الرقمية " نطرح التساؤل الآتي: ما مدى فعالية علم الأنترولوجيا الجنائية في تحديد دوافع وعوامل انتشار الإدمان السيبراني قصد وضع استراتيجيات علمية لمكافحته ؟.

ولكي نتطرق إلى هذا الموضوع اعتمدنا على خطة ثنائية كلاسيكية مبثين وفي كل مبحث مطلبين تحدثنا في المبحث الأول المبحث الأول عن ماهية المخدرات السيبرانية، تطرقنا في مطلبه الأول إلى التأصيل التاريخي للمخدرات السيبرانية أما في المطلب الثاني تضمن مفهوم المخدرات السيبرانية، أما فيما يتعلق بالمبحث الثاني فتطرقنا إلى العوامل الداخلية والخارجية لمتعاطي المخدرات السيبرانية، تناولنا في مطلبه الأول العوامل الشخصية للمدمن على المخدرات السيبرانية وبالنسبة للمطلب الثاني فتطرقنا إلى العوامل الخارجية للمدمن على المخدرات السيبرانية، وفي الأخير خلصنا إلى خاتمة تناولنا فيها مجموعة من النتائج والاقتراحات.

واعتمدنا عند معالجتنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي من أجل وضع الأسباب والعوامل الدافعة لانتشار ظاهرة المخدرات الرقمية ثم استدرنا الدراسة بمنهج تحليلي من أجل تحليل مختلف العوامل الاجتماعية والنفسية والقانونية المتعلقة بجريمة الإدمان الافتراضي أو ما يسمى بالإدمان الرقمي للمخدرات، وتحديد مدى كفايتها لتحقيق الردع العام والقضاء على هذه الظاهرة الإجرامية الحديثة.

**المبحث الأول: ماهية المخدرات السيبرانية**

قبل التطرق إلى أسباب انتشار الظاهرة الإجرامية للإدمان الافتراضي بصفة عامة والمخدرات السيبرانية بصفة خاصة، يجب التطرق أولاً إلى الأصول التاريخية لاكتشاف هذا النوع من المخدرات والذي تم استغلاله بصفة انحرافية إجرامية بعد ما كان علاج طبياً لبعض الأمراض النفسية، وسيوضح مفهوم المخدرات الرقمية بعد التطرق إلى تعريفها وأنواعها، وهذا ما يحتويه هذا المبحث حيث سيكون مضمون المطلب الأول التأصيل التاريخي للمخدرات السيبرانية أما المطلب الذي يليه فسنتناول فيه مفهوم المخدرات السيبرانية

### المطلب الأول: التأصيل التاريخي للمخدرات السيبرانية

إن تأثر الإنسان بالموجات السمعية قديم جداً قد تكون أقدم مما نتصور، فالإنسان متعود على ضربات قلبه ولذلك نجده يتأثر بالموجات الصوتية بداخله أو في محيطه الخارجي، وهو ما تثبته ظواهر قديمة وبدائية التي كان يستمع فيها الإنسان لدقات معينة ويتفاعل معها وتخرجه من حالة إدراكية إلى أخرى مثل رقص المطر عند الأفارقة، ودقات الزار في الدول العربية وكذلك رقصة اللبوا الشعبية (جبيري، 2015، صفحة 575).

ويعد "فيلهلم دوف" عالم الفيزياء الألماني هو الذي اكتشف فكرة "القرع على الأذنين" Binaural Beats، وذلك خلال عام 1839 ميلادي، وزاد الإهتمام بفكرته هذه في أواخر القرن العشرين، وقد استعملت أول مرة سنة 1970 (الجبوري، 2012، صفحة 21)، باعتبارها شكل من أشكال الطب البديل، حيث قام بالإعتماد على الموسيقى، لحث الدماغ على الاسترخاء والتأمل والصفاء الذهني، وإحداث مجموعة من التأثيرات المرغوبة، ويتم التأثير على الموجات الدماغية من خلال الاعتماد على الفرق في الترددات الخاصة بكل أذن، على سبيل المثال: ضبط إحدى السماعات على تردد (300 هرتز)، والسماعة الثانية على (310 هرتز)، وذلك يعطي إحساس معين (دوح، 2016).

### المطلب الثاني: مفهوم المخدرات السيبرانية

بعد التطرق إلى الأبعاد التاريخية في اكتشاف المخدرات السيبرانية سيتم في هذا المطلب إلى توضيح بعض التعاريف لهذا النوع من وسائل الإدمان والتطرق إلى أنواع التعاطي الرقمي للمخدرات، حيث ان الفرع الأول سيكون مضمونه تعريف المخدرات السيبرانية، وبعد ذلك سنتناول أنواع المخدرات السيبرانية في الفرع الثاني

### الفرع الأول: تعريف المخدرات السيبرانية

تعرف بأنها موسيقى أو أصوات تبث عبر MP3 وتتم تقويتها من خلال تردد النقر بالأذنين أو نغمة رتيبة معينة، ويهدف هذا التردد إلى مضاعفة دورات موجات دماغية معينة، وعندما تعزف في أذن المستمع إليها عبر السماعات لفترة طويلة، تصبح الموجات الدماغية للمستمعين متزامنة مع التسجيل من خلال عملية تسمى: "استجابة تعقب الموجات"، وهناك من عرفها بأنها عبارة عن: "ملفات صوتية تحتوي على نغمات أحادية أو ثنائية يستمع إليها المستخدم فتجعل المخ يصل إلى حالة التخدر تشبه الحالة التي تقع تحت تأثير المخدرات الحقيقية" (مصباح، 2017، الصفحات 217-218).

وقد تم تعريف المخدرات السيبرانية أو بما يعرف بالمخدرات الالكترونية على أنها: "نوع خاص من الموسيقى ذات الترددات المميزة والتي يعتقد أن لها تأثير على درجة نشاط المخ واستقباله للألم والتحكم في

الحالة النفسية للمستمتع" وللمخدرات الرقمية عدة تسميات نذكر من بينها: " عيش الجو، حلق في السماء، المتعة في الموسيقى، الطيور المهاجرة... " (الجبوري، 2012، صفحة 16).

عرفتها المنظمة العربية للمعلومات والاتصالات فإن المخدرات الرقمية عبارة عن ذبذبات صوتية تتراوح أوجها ما بين "ألفا" ثم "بيتا" و"ثيتا" وصولاً إلى دلتا، يؤدي الاستماع إليها لفترة طويلة عدة أحاسيس كالنعاس أو اليقظة الشديدة أو الدوخة أو الارتخاء أو الصرع والانزعاج (الجبوري، 2012، صفحة 24).

### الفرع الثاني: أنواع المخدرات السيبرانية

وللمخدرات قسمين أو نوعين، والمتمثلة في مخدرات الأسطورة البلورية ومخدرات الموجة العالية والتي سيتم توضيحها كالآتي:

#### أولاً: الأسطورة البلورية Crystal myth:

وهي نوع من النغمات الهادئة التي تبعث على الاسترخاء والهلوسة والهدوء وتبعث في النفس من النشوة من خلال توارد الذكريات الأليمة، كما أن نوع النغمة من النوع الدافعي الهادئ الذي يبعث أحلام اليقظة إلى الفرد، ويبعث في النفس البهجة (موسى، 2017).

#### ثانياً: الموجة العالية Heavy metal:

وهي نوع من النغمات الصاخبة التي تتسبب في حدوث تحفيز لجميع خلايا الجسم والعقل وتعمل على حفز العقل بالصورة التي تزيد من نشاط الفرد بصورة مذهلة (موسى، 2017).

### المبحث الثاني: العوامل الداخلية والخارجية لإدمان المخدرات السيبرانية

لقد اهتم علماء الأنتروبولوجيا بدراسة العوامل المساهمة أو المساعدة على انتشار المخدرات الرقمية حيث اهتموا بدراسة الدوافع المؤدية إلى وقوع الشباب ضحية للإدمان الافتراضي فدرسوا الأسباب الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، وغيرها من المجالات فتم تلخيص كل الأسباب إلى عوامل داخلية وخارجية، حيث أنه سيتم تناول العوامل الشخصية للمدمن في المطلب الأول، أما المطلب الثاني فسيتم التطرق فيه إلى العوامل الخارجية في انتشار المخدرات الرقمية.

#### المطلب الأول: العوامل الشخصية للمدمن على المخدرات السيبرانية

تلعب العوامل الشخصية دوراً مهماً في تعاطي المخدرات الرقمية لأنها تؤثر على الدوافع الفردية والنفسية للإنسان، وعليه سوف نتطرق إلى عرض العوامل الفردية لمتعاطي المخدرات الرقمية في الفرع الأول ثم إلى العوامل النفسية لمتعاطي المخدرات الرقمية في الفرع الثاني.

#### الفرع الأول: العوامل الفردية

تلعب العوامل أو الدوافع الفردية دور مهم في وقوع الضحية لظاهرة الإدمان الرقمي، حيث إننا في هذا الفرع سنتطرق إلى أهم الأسباب التي من شأنها تجعل الفرد مدمناً ومتعاطياً للمخدرات الرقمية، والتي يمكن حصرها في:

#### أولاً: ضعف الوازع الديني والأخلاقي

إن المؤمن الملتزم بتعاليم الشرع لا يقدم على المخدرات التي تسبب خطرا على صحته، وعلى أسرته، وعلى مجتمعه، فهو يبتعد كل البعد أن تمتد يده للمخدرات بيعا وشراء وترويجا وتهريبا بل وتعاطيا، لأن طريقها من طرق الشيطان، ولا يلتقي طريق الرحمان بطريق الشيطان (شحاتة، 2016، صفحة 311).

#### ثانيا: الإختلاط برفقاء السوء

يتأثر الفرد بتوجيهات ومعتقدات زملائه وأصدقائه وخاصة في مرحلة المراهقة، ويكون ضغط الأقران هنا من مجموعة من الأصدقاء باتجاه أحد أفرادها مما لا يترك له الخيار فإما أن يندمج مع المجموعة في عملية التعاطي وإما أن يتخذ القرار الأصعب على مراهق بالانفصال عن المجموعة (صلاح، 2016، الصفحات 255-256).

ومن المعلوم أن الشاب إذا وقع في طرق المعاصي عموما وفي طريق المخدرات الرقمية خصوصا حرص كل الحرص على إيقاع غيره فيما وقع فيه، بل إن بعض الشباب يعتبر نجاحه وفشله على قدر من يوقع من زملائه وأقرانه وتلك مصيبة عظيمة، وتكاد تجمع الدراسات النفسية والاجتماعية التي أجريت على أسباب تعاطي المخدرات وبصفة خاصة بالنسبة للمتعاطي لأول مرة على أن عامل الفضول والحاح الأصدقاء أهم حافز على التجربة كأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية مع هؤلاء الأصدقاء (جبيري، 2015، صفحة 583).

#### ثالثا: السفر والتأثر بالمواطنين الأجانب

لاشك أن السفر إلى الخارج مع وجود كل وسائل الإغراء، وأماكن اللهو، وعدم وجود رقابة على الأماكن التي يتم فيها إدمان المخدرات الرقمية في الغرف المغلقة يعتبر من أسباب معرفة هذا النوع من المخدرات (جبيري، 2015، صفحة 583).

#### رابعا: الشعور بالفراغ والملل

إن عدم استثمار الفراغ بشكل مجد وفعال يصبح مفسدة من قبل الأفراد خاصة إذا تلازم وقت الفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها من أسباب الانعزال وتجعل فضوله يتحرك نحو سماع هذا النوع من الموسيقى، وربما لارتكاب الجرائم، والفراغ أحد الأسباب الرئيسية للدخول في هذا العالم سواء كان ذلك الفراغ فراغا في الوقت أو فراغا في العلم والثقافة وخصوصا ما يتعلق بالمخدرات، وعليه فينبغي تعليم هؤلاء الأفراد البدائل المختلفة للاستمتاع بوقت فراغهم دون اللجوء إلى المخدرات الرقمية مثل الرياضة بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم، فالنمو والتقدم يعتمد على المستوى الفكري الذي يعيش فيه الأفراد (عليوي، 2016).

#### خامسا: توفر المال بكثرة

إن توفر المال في يد بعض الشباب بسهولة قد يدفعه إلى شراء أغلى الطعام والشراب وقد يدفعه حب الاستطلاع ورفاق السوء على شراء أغلى أنواع المخدرات والمسكرات، وقد يبحث البعض منهم عن المتعة الزائفة مما يدفعه إلى الإقدام على ارتكاب الجريمة (المهندي، 2013، صفحة 68).

#### سادسا: ضعف الشخصية

حيث يكون الشخص مسلوب الإرادة وغير قادر على إدارة حياته اليومية بشكل مستقل عن الآخرين وغير قادر على اتخاذ معظم القرارات الخاصة به مما يجعله هدفا سهلا لمروجي المخدرات (صلاح، 2016، صفحة 05).

#### سابعا: التقليد والمجاملة لبعض الأصدقاء

إن التقليد سمة بارزة في حياة المراهقين الذين يستقبلون مرحلة الرجولة، ويريدون أن يظهروا أمام الآخرين مكتملي الرجولة فيقلدوا قذواتهم، وبما أن قذوة غالبية الشباب في الوقت الحاضر من الفنانين والمشاهير وهم في أغلبهم نماذج غير منضبطة بل منحرفة وشاذة أحيانا فإن المراهقين والشباب يهرعون إلى تقليد سلوكهم، ويكفي أن نشير إلى أن دراسات اجتماعية عدة قد أجريت عن تأثير (بوب مارلي) في شيوع استخدام الأفيون بين الشباب (عباس، 2016، صفحة 15).

#### الفرع الثاني: العوامل النفسية

وهي كل الدوافع الداخلية التي تعتمل في نفس الفرد فتجعله يتعاطى المخدرات سواء بصورة منتظمة ام في فترات حسب المناسبات أو الظروف، فمن طبيعة النفس البشرية البحث عن الفرح والسرور والإبتعاد قدر الإمكان عن المشاكل والمتاعب والهموم، ولكن تعقد الحياة المدنية الحديثة والتقدم العلمي والتفاوت الاقتصادي والفقر والجهل والتخلف والمتطلبات المادية وشتى حاجيات المتنوعة تدفعه إلى سلوك أقرب الطرق وأسهلها وهو ينشد نسيان همومه وجلب اللذات والتخيلات والأوهام لنفسه، هكذا تجده يقبل على المخدرات ويهرب من العالم الواقعي إلى العالم الخيالي، ولكن مع الأسف لفترة قصيرة لا تدوم إلا بضعة ساعات (معاشو، 2016، صفحة 320)، وأهم صور للدوافع النفسية في الإدمان على تعاطي المخدرات الرقمية هي:

#### 01- الإعتقاد بزيادة القدرة الجنسية

يعتقد العديد من الشباب بأن هناك وثيقة بين تعاطي المخدرات وزيادة القدرة الجنسية من حيث تحقيق إشباع جنسي، لكن الحقيقة عكس ذلك تماما حيث تؤكد الحقائق العلمية بأن مدمني المخدرات يعانون من صعوبة كبيرة في الوصول إلى حالة النشوة الجنسية وحدوث القذف مما يجعل الممارسة الجنسية في هذه الحالات عذابا كبيرا وعملية مرهقة ومؤلمة خاصة للزوجة لأنها عملية ليس لها من نهاية ممتعة، وبالطبع لن يشعر الرجل بعذاب زوجته لسبب بسيط وهو أنه مخدر (عليوي، 2016).

#### 02- إمكانية تحسين المزاج وزيادة السعادة.

يعتقد البعض من متعاطي المخدرات بأنها تحدث الفرحة والسرور، وتلك مجرد أفكار لا أساس لها من الصحة، بل على العكس تجلب الشقاء والحزن طيلة الحياة ولو لم يكن فيها إلا ترك العمل وسوء التعامل مع الآخرين والبعد عن الأهل والأحباب لكفى ذلك من مصائبها. ولكن الحاقدين على المجتمع المسلم يحرصون على ترويج الأفكار الكاذبة عن المخدرات الرقمية للترويج لبضاعتهم واصطياد فريستهم بكل وسيلة متاحة (جبيري، 2015، صفحة 585).

المطلب الثاني: العوامل الخارجية لمتعاطي المخدرات الرقمية.

إن العوامل الخارجية هي الأسباب التي لا يتحكم الفرد فيها بإرادته أو تحت سيطرته، بل هي المجال الذي يؤثر على أفعاله سواء بطريقة ايجابية أو سلبية، وهو ما سيتم التطرق إليه في هذا المطلب، حيث انه سيتم توضيح الدوافع التربوية والاجتماعية لظاهرة المخدرات السيبرانية في الفرع الأول، أما الدوافع القانونية والتقنية لمتعاطي المخدرات الرقمية ستكون مضمون الفرع الثاني.

### الفرع الأول: الدافع التربوي والاجتماعي لمتعاطي المخدرات السيبرانية.

سيتم التطرق إلى العوامل الخارجية بصفة عامة ولكن على وجه الخصوص سنتحدث على الأسباب التربوية والاجتماعية في انتشار المخدرات التي هي محل الدراسة، حيث سنتناول أولاً الدوافع التربوية ثم يليها الدوافع الاجتماعية.

#### أولاً: الدوافع التربوية

تعتبر الدوافع التربوية عبارة عن مجموعات من السلوكيات والمناهج والتكوينات التي يتلقاها الطفل ويكتسبها اثناء نشأته والتي تؤثر عليه بالسلب أو بالإيجاب، ولعل ما يهمننا في دراستنا هي الدوافع السلبية التي تؤثر على المتعاطي والتي تتمثل في القسوة الزائدة والدلال المفرط على الأبناء القدوة السيئة من قبل الوالدين، الإنشغال والإهمال للأبناء من طرف الوالدين، سهولة الحصول على المخدرات الرقمية وتعاطيها باستخدام الانترنت، نقص الوعي المفاهيمي للأسرة حول واقع وخطورة المخدرات الرقمية.

#### 01- القسوة الزائدة والدلال المفرط على الأبناء

إن أساليب المعاملة الوالدية التقليدية الجافة أو الصارمة أو القاسية والتي تتسم في بعض منها بالعنف، والتي لا تتيح قدرا من الحوار أو التعاطف أو الإشباع العاطفي كما لا تتيح للأبناء أن يعبروا عن مكونات دواخلهم من مشكلات أو هموم، كل هذا يدفع الأبناء دفعا للبحث عن بدائل لتسيهم الهموم والإحباطات الناتجة عن المشكلات الأسرية ليكون بينهما خيار تعاطي المخدرات الرقمية باعتباره الأسهل والأرخص والأقل خطورة ضبضية وجنائية والأقل مضر صحية من منظورهم، وعلى طرف النقيض كذلك انتهاج أسلوب الدلال الزائد أو الإهمال المطلق من قبل الوالدين، والذي يجعل الأبناء كذلك عرضة لوقوع في شرك المخدرات (عباس، 2016، صفحة 15).

#### 02- القدوة السيئة من قبل الوالدين

يعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تدفع بالشباب إلى تعاطي المخدرات الرقمية، ويرجع ذلك إلى التصرفات المخجلة من قبل الوالدين أمام أبنائهم وما يسببه ذلك من صدمة نفسية للأبناء تدفعهم إلى محاولة تقليدهم فيما يقومون به من تصرفات سيئة (عليوي، 2016)، كما يلعب إدمان أحد الوالدين من المدمنين على المخدرات دورا سلبيا بحيث يؤثر تأثيرا مباشرا على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من الشقاق والخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف والضياع (المهندي، 2013، صفحة 70).

#### 03- الإنشغال والإهمال للأبناء من طرف الوالدين

إن انشغال أحد الوالدين عن تربيتهما لأبنائهما خاصة في مراحل زمنية مبكرة بدافع السفر للخارج، أو تحقيق العائد المادي فلن يجلب لهما سوى الضياع والوقوع في مشكلة الإدمان، وما يترتب على ذلك من

أضرار جسيمة تلحق بالأبناء كالإدمان، والانهيار الخلقي وغيرها من المشكلات النفسية التي تلحق بهما نتيجة غياب التنشئة السليمة لهما من قبل الوالدين، فضلا عن حالات غياب الأم عن البيت لفترات متباعدة قصيرة أو طويلة، وضعف الرقابة الوالدية على الأبناء تحت ذريعة الأب الديمقراطي، كذلك قلة الحوار الداخلي والتفكك الأسري كالطلاق كلها تساهم في اللجوء إلى المخدرات الرقمية (عليوي، 2016).

#### 04- سهولة الحصول على المخدرات الرقمية وتعاطيها باستخدام الانترنت

لقد أصبحت الانترنت أسلوب حياة يصعب منعه لذلك فإن محاولات بعض الأسر فصل الأجهزة المرتبطة بالانترنت أو عدم جلبها في المنزل أو التوقف عن استخدامها كل ذلك لم يعد مجديا في منع الأبناء من استخدامها، لأنه إن لم يتمكن من استعمالها في المنزل سيستخدمها خارجه في المدرسة أو من خلال الرفاق أو في المقاهي المختصة بذلك أو حتى في المرافق العامة، فنظام الانترنت أصبح نظام حياة في متناول الجميع لا يمكن منعه ولا حجبها، وإن كان بالإمكان حجب المواقع التي تبث مثل هذه المخدرات وإن كانت للأسف عديدة ومتجددة، وهناك تشريعات وقوانين تصدر في كثير من الدول العربية وغيرها لحجب تلك المواقع، ولكن مازالت الجهود في ذلك ضعيفة مقارنة بالانتشار المكثف لمثل هذه المواقع على الشبكة العنكبوتية (عباس، 2016، صفحة 17).

#### 05- نقص الوعي المفاهيمي للأسرة حول واقع وخطورة المخدرات الرقمية

إن الثقافة المغلوطة بخصوص فهم خطورة المخدرات الرقمية تعيق كثيرا من محاولات الأسرة في إقناع أبنائها بضرر وخطورة الإدمان الرقمي كما هو الحال بالنسبة للإدمان التقليدي، وهذا يرجع احد أسبابه إلى ندرة الدراسات والبحوث الطبية والاجتماعية المتعلقة بالظاهرة لاسيما في الوطن العربي، حيث بدأ الاهتمام مؤخرا بهذه الظاهرة ومازالت الدراسات بشأنها في بداياتها، مما يستلزم أن تبذل الأسرة جهدا إضافيا في التعرف على الظاهرة (عباس، 2016، صفحة 17).

#### ثانيا: الدوافع الإجتماعية

وهي كل العوامل المجتمعية التي تساهم في تفشي ظاهرة الإدمان الرقمي لهذا النوع من المخدرات، ويرجع ذلك إلى غياب الرسالة المدرسية التي لها نقائص تربوية ومناهج وأنشطة تحذيرية تحث على عدم تعاطي والاقتراب من مخاطر المخدرات الرقمية، نظرا لانتشارها في أماكن خاصة باللهو بها، وكثرة مروجيها، وهذا يساهم في زيادة المتعاطين لها بسهولة داخل المجتمع،

#### 01- غياب رسالة المدرسة

ويقع ذلك على عاتق المربين والمسؤولين عن وضع المناهج التعليمية والتي يجب أن تتضمن أهداف واضحة تجعل الفائدة منها جيدة من حيث توضيح ما ينبغي إتباعه من فضائل وما يجب تجنبه من خباثت ورذائل هكذا (المهندي، 2013، صفحة 74)، فمناهج التعليم المدرسية تؤثر على تكوين شخصية الفرد فهي إما أن تؤدي إلى الانحراف أو تعمل على علاج الانحراف أو تساعد على الوقاية منه، فإذا كان المعلم أو الأستاذ غير كفيء أو سيئ الخلق أو غير محايد في تعامله مع التلاميذ فإن هذا قد يؤدي إلى هرب بعض التلاميذ من المدرسة، وقد يلجأ بعضهم إلى الانضمام للجماعات الجانحة، كما قد تعجز المدرسة عن توفير المعاملة الملائمة للتلاميذ ضعفاء الذكاء فينشأ لديهم الشعور بالنقص وهذا قد يقودهم إلى تعاطي المخدرات الرقمية عبر شبكة الانترنت (الشاذلي، 2007، صفحة 257).

## 02- قلة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام

أجهزة الإعلام في بعض الدول العربية والإسلامية وخاصة التلفزيون قد ابتليت بظاهرة خطيرة وهي المبالغة في طول ساعات الإرسال والتفاخر بطول مدة الإرسال، غير أن قدرة هذه الأجهزة الفنية قاصرة على ملء هذه الساعات الطويلة بالإنتاج الإعلامي المحلي أو الغربي أو الإسلامي فيحدث المحذور وهو الالتجاء إلى أجهزة الإعلام الغربية من أفلام وأشرطة من قيم متضاربة مع القيم الإسلامية لكي يحقق أهدافه المرسومة ضد الأمة الإسلامية وبالأخص شبابها محاولاً بذلك هدم العنصر الأساسي من عناصر القوة والتنمية وهدم الشباب (المهندي، 2013، صفحة 75)، بالإضافة إلى ذلك نرى أن وسائل الإعلام قد انتشر فيها الفن السلبي الذي يشمل الغناء الصاخب والموسيقى على أنها هي الحياة السليمة المشمولة بالسعادة والفرح، زيادة على ذلك ظهور بعض البرامج التي تشهر بحياة الفنانين والمغنيين المشهورين وإظهارهم على أنهم ناجحين في حياتهم في حين نجد أن البعض مدمن على المخدرات فيدفع ذلك بالشباب إلى حب الاقتداء والتجربة بدافع الفضول، فيصبح مدمن أولاً على الموسيقى مثل موسيقى الراب، ومن جهة ثانية يقع ضحية للمخدرات الرقمية التي تؤثر على حياة الشباب، وكل هذا راجع إلى وسائل الإعلام التي تظهر في بعض الأحيان طريقة استهلاك المخدرات بالتفصيل والنشوة والسعادة التي يحس بها المتعاطي عن طريق الأفلام أو بعض الحصص الخاصة بالمغنيين المعروفين بإدمانهم للمخدرات سواء التقليدية أو الإلكترونية (عباس، 2016، صفحة 18).

## 03- قلة التكلفة المادية للحصول على المخدرات الرقمية

إن غالبية المواقع المتاجرة في هذا النوع من المخدرات تمنح الجرعة الأولى بصورة مجانية، وهناك مواقع مجانية فعلاً لكنها تكرر تعاطي ذات الجرعة الواحدة كل مرة من أجل نشر ثقافة الاستخدام ومن ثم الإدمان، وإن علمنا أن تكلفة الجرعة لملف زمنه ربع ساعة يتراوح ما بين 3-9 دولار أمريكي وهي تكلفة بسيطة جداً لذا تعتبر المخدرات الأرخص ثمناً، لذا تواجه الأسرة تحدي سهولة الحصول عليها بانتشار الوسائل التي تبثها وقلة الثمن المدفوع في مقابلها مما يجعل السيطرة عليها بوسائل المنع التقليدية أمراً لا جدوى منه في مقاومة الظاهرة، الأمر الذي يجبر الأسرة على ضرورة الوقاية باستخدام القنوات العقلية والرقابة الداخلية والروادع الذاتية فهي الأجدى من المنع لأن لا مجال له (عباس، 2016، صفحة 18).

## 04- العمالة الأجنبية والانفتاح الاقتصادي

إن الإنفتاح الاقتصادي وعمليات التنمية جعل الكثير من الدول العربية للاستعانة ببعض العمالة والخبرات الأجنبية إلا أن هذه الأخيرة تأتي في بعض الأحيان بحسناتها وسيئاتها متمثلة في محاولة البعض إدخال بعض السموم والمواد المخدرة في حين نجد أن البعض يأتي لترويج المهلوسات الرقمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن بعض ضعاف النفوس يتعاملون مع هذا الوضع وذلك عن طريق تهريب أنواع المخدرات بطرق غير شرعية بكونها تحقق لهم أرباحاً كبيرة وبأقل مجهود (المهندي، 2013، صفحة 73).

## 05- ندرة وقلة الدراسات المختصة بالمخدرات الرقمية

إن ضعف القاعدة المعرفية التي تتبنى على ضوئها السياسات وتوضح وفقاً لنتائجها الاستراتيجية وتصمم على توصياتها البرامج الوقائية، لذلك يعتبر أكبر تحدي يواجه الأسرة في الوقاية من المخدرات

الرقمية نظرا لضعف البرامج الوقائية المخصصة لمعالجة الظاهرة، فكل ما هو موجود في الساحة العملية الآن مرتبط ببرامج الوقاية من المخدرات بصورة عامة وليس المخدرات الرقمية على نحو خاص، من أجل ذلك تكون محاولات الأسر للوقاية اجتهادية في أغلبها وغير مستندة على برامج وقائية متخصصة (عباس، 2016، صفحة 17)، وتوجيهات أخصائيين ومرشدين لهم خبرة في مكافحة المخدرات الإلكترونية.

### الفرع الثاني: الدوافع القانونية والتقنية لمتعاطي المخدرات الرقمية

إن المتعاطين والمدمنين دائما ما يستغلون ندرة النصوص المجرمة لأفعالهم، مما يسمح لهم بالإفلات من العقاب والمتابعة ولا شك أن في انتشار المخدرات الرقمية هناك أسباب قانونية وهو ما سنتناوله في أولا أما الدوافع التقنية فخصصنا دراستها ثانيا من خلال ذكر أهم الأسباب المستتجة من خلال دراسة ميدانية لانتشار المخدرات الرقمية

### أولا: الدوافع القانونية لانتشار المخدرات الرقمية

إن الأصل في توقيع العقوبة على الفعل المجرم قانونا هي الشرعية، وهذا باستقراء المادة الأولى من قانون العقوبات " لاجرمية ولا عقوبة إلا بنص"، وهنا يتضح انه لا يمكن مساءلة متعاطي المخدرات الرقمية عن جريمة تعاطي المخدرات لعد تجريم المشرع لفعل الاستماع لهذا النوع من الملفات الصوتية ذات التأثيرات الدماغية وكذلك لا يمكن مساءلة مروجي وبنائعي هذه الملفات جنائيا للسبب نفسه، وكذلك لا يمكن للقاضي الجنائي اللجوء للقياس وتطبيق العقوبات المقررة في قانون المخدرات على هذا النوع من المخدرات " المخدرات الرقمية" لأن القاضي محكوم بهذا المبدأ والذي من النتائج المترتبة عليه هو تطبيق النصوص القانونية في الحدود التي رسمها المشرع وأن يمتنع عن كل ما من شأنه استحداث أو خلق جرائم أو عقوبات لم ينص عليها القانون (الخالدي، 2017، صفحة 254)، وهذا ما يسمح لأن تكون هناك ثغرة قانونية للمتعاطين للتهرب من يد العدالة نظرا لإختلاف المخدرات الرقمية في نوعيتها وطريقة استهلاكها عن المخدرات التقليدية.

### ثانيا: الدوافع التقنية لمتعاطي المخدرات الرقمية

يمكن استنتاج أهم الدوافع التقنية لانتشار ظاهرة المخدرات الرقمية من خلال دراسة ميدانية تم تطبيقها على بعض الشباب من جامعة الأزهر بالقاهرة، حيث إتضح أن الجماعات الإرهابية يؤثرن على عقول الشباب بالانترنت بالمهلوسات الإلكترونية المسماة بالمخدرات الرقمية حيث إن وسيلة الأنترنت هي السبب في نقل الأفكار المدمرة فكريا وسلوكيا، ويرجع ذلك إلى نشر بعض المواقع المنحرفة للخبرات الناجحة لبعض متعاطي المخدرات الرقمية، كما يشمل ذلك اعتماد بعض المواقع الإرهابية لبث سموم المخدرات الرقمية لتجنيد الشباب في أعمال إرهابية، كما يسهل ارتباط الشباب بالتقنيات الحديثة خصوصا الجوالات وغيرها مما يسهل وقوعهم ضحايا للإدمان والإجرام، التوطين السلبي للموسيقى عبر الانترنت، كما تساهم قلة الحملات التوعوية الإلكترونية الخاصة بالمخدرات الرقمية في نشر هذه الظاهرة الإجرامية، ومن هنا يتضح انه لا بد من التصدي لهذه التقنيات من قبل الجهات المسؤولة وحجب المواقع التي تبث السموم وسط الشباب العربي (مرسي، 2016، صفحة 21). وكملخص لهذه الدراسة المذكورة سابقا يمكن تلخيص الأسباب التقنية في انتشار المخدرات الرقمية في نقاط كالآتي:

- تأثير الإرهابيين على عقول الشباب بالانترنت المسماة بالمخدرات الرقمية.
- الانترنت تنقل الأفكار المدمرة فكريا وسلوكيا.
- عدم استثمار الانترنت لدرجة كافية في مكافحة المخدرات الرقمية.
- وجود الإغراءات المذهلة والجاذبة من مروجي المخدرات الرقمية عبر الانترنت.
- ظهور فئة من التجار تسعى للثراء السريع عن طريق تجارة المخدرات الرقمية عبر الانترنت.
- نشر بعض المواقع المنحرفة للخبرات الناجحة لبعض متعاطي المخدرات الرقمية.
- ارتباط الشباب بالتقنية الحديثة خصوصا الجوالات بشكل مستمر.
- التوطين السلبي للموسيقى عبر الانترنت.
- قلة الحملات التوعوية الالكترونية الخاصة بالمخدرات الرقمية.

### خاتمة

من خلال ما تطرقنا فيه في هذه الدراسة اتضح لنا ان التطور التكنولوجي في الغالب لا يكون دائما ايجابيا على الفرد والمجتمع، وهذا من خلال الانعكاسات التكنولوجية التي ساهمت في سلبية استعمال وسائل الإعلام والاتصال عامة وشبكة الانترنت بصفة خاصة، مما خلق ظاهرة إجرامية سيبرانية، أو رقمية أو الكترونية.

حيث أن الورقة البحثية ارتكزت على التطرق إلى التأصيل التاريخي في إكتشاف واستعمال التخدير الرقمي، وكيف تم تحويلها إلى استعمالات إجرامية نظرا لاستغلالها من بعض المجرمين بعد أن كان استعمالها طبي لبعض الفئات المرضية نفسيا، ثم بعد ذلك تم التطرق إلى ماهية هذه المخدرات الرقمية التي تعتبر عبارة عن ذبذبات صوتية يتم الاستماع إليها مطولا فتشعرك بالنشاط المفرط أو الفشل أو الصرع...، كما تم التعرف على أنواعها كالأسطورة البلورية وهي نوع من النغمات الهادئة التي تبعث على الاسترخاء والهلوسة والهدوء وتبعث في النفس البهجة والتخدير بالموجة العالية وهي نوع من النغمات الصاخبة التي تتسبب في حدوث تحفيز لجميع خلايا الجسم والعقل.

وحتى يتسنى للمصالح المختصة وضع استراتيجية محكمة لمكافحة هذه الظاهرة يلزم على علماء الأنثروبولوجيا والباحثين تقديم كل الدراسات الخاصة بأسباب وعوامل انتشار المخدرات السيبرانية، فكا تم التطرق سابقا هناك عدة دوافع من شأنها أن تساهم في انتشار الإدمان الافتراضي، وأهم ما تم التطرق إليه هي العوامل الداخلية والتي لها علاقة بشخصية المدمن او المتعاطي كضعف التمسك بتعاليم الدين، مجالسة والاختلاط برفقاء السوء، كثرة السفر والتأثر بالأجانب، الشعور بالملل والفراغ، توفر المال بكثرة، ضعف الشخصية وأخيرا التقليد والمجاملة والإتياع لبعض الأصدقاء، كما تشمل أيضا العوامل الداخلية المتعلقة بشخصية الفرد هي الأسباب النفسية والتي ربما تلعب دور كبير في إيذاء الفرد لنفسه، وأهم ما تم استخلاصه من هذه العوامل هي الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية، إمكانية تحسين المزاج وزيادة السعادة والرفاهية، وبطبيعة الحال لا تكفي هذه الدوافع وحدها في انتشار هذا الإدمان الرقمي الذي يشكل خطورة على الشباب العربي.

وبالإضافة إلى ما تناولناه سابقا يوجد أيضا العوامل الخارجية التي تخرج عن إرادة الإنسان والتي بدورها تم تقسيمها إلى دوافع تربوية، اجتماعية، قانونية وتقنية، فشملت الأسباب التربوية كل ما له علاقة بتربية

وتكوين الفرد وتربيته من قسوة زائدة عليه ودلال مفرط له، الاقتداء السيء للوالدين، الانشغال والإهمال عن تربية الأبناء بالطريقة الصحيحة، وسهولة حصول الأبناء على المخدرات الرقمية ونقص الوعي المفاهيمي والثقافي والمعلوماتي بمخاطر المخدرات الرقمية وأثارها السلبية على المجتمع، أما الدوافع الاجتماعية فهي كل الأسباب المجتمعية والتي تتكون من غياب الرسالة المدرسية، وسلبية دور وسائل الإعلام، قلة التكلفة المادية للحصول على المخدرات الرقمية وتعاطيها، العمالة الأجنبية والانفتاح الاقتصادي وندرة المختصين في دراسة الإدمان الافتراضي للمخدرات الالكترونية.

أما الأسباب القانونية لتعاطي المخدرات الرقمية والإدمان عليها فهذا راجع إلى عدم شرعية تجريمها نظرا لعدم وجود نص قانوني يتطرق إليها ويجرم من يتعاطاها أو يدمن عليها، وكذلك لا ننسى العوامل التقنية والتي لها دور كبير جدا في انتشار المخدرات من هذا النوع نظرا لتحكمها من قبل جماعات إرهابية في هذا المجال، وقد شملت الدوافع التقنية، تأثير الإرهابيين على عقول الشباب بالانترنت المسماة بالمخدرات الرقمية، الانترنت تنقل الأفكار المدمرة فكريا وسلوكيا، عدم استثمار الانترنت لدرجة كافية في مكافحة المخدرات الرقمية، وجود الإغراءات المذهلة والجاذبة من مروجي المخدرات الرقمية عبر الانترنت، ظهور فئة من التجار تسعى للثراء السريع عن طريق تجارة المخدرات الرقمية عبر الانترنت، نشر بعض المواقع المنحرفة للخبرات الناجحة لبعض متعاطي المخدرات الرقمية، ارتباط الشباب بالتقنية الحديثة خصوصا الجوالات بشكل مستمر، التوطن السلبي للموسيقى عبر الانترنت وقلة الحملات التوعوية الالكترونية الخاصة بالمخدرات الرقمية.

وبعد التطرق إلى أهم النتائج سنقدم بأهم التوصيات التي تساهم في وضع استراتيجية أمنية مهمة من قبل السلطات المختصة لمكافحة الإدمان الافتراضي بصفة عامة والقضاء على المخدرات السيبرانية أو الرقمية بصفة خاصة وهذا ما سيتم التطرق إليه كآتي:

- التوعية الدينية الخاصة بتعاليم ديننا الحنيف للابتعاد عن كل الآفات التي من شأنها ان تضر بحياة الفرد والمجتمع،
- وضع تكوينات خاصة للأسر التي تجهل تربية أبنائها على التربية الحسنة.
- على المشرع الجزائري النظر في مسألة المخدرات الرقمية والتطرق إليها في نصوص قانونية خاصة.
- القيام بتكوين خاص للجهات الأمنية لمحاربة المواقع الالكترونية التي تروج للمخدرات السيبرانية
- على المجتمع المدني الاجتهاد في توعية والحث على مخاطر المخدرات الرقمية خاصة للأسر والعائلات والمجتمع.
- تشجيع الشباب ودمجهم في الأنشطة الاجتماعية والخيرية وتكوينهم ببرامج تربوية واجتماعية وإنسانية.
- وضع اتفاقيات دولية من اجل تكثيف الجهودات والقبض على الإرهاب المروج لهذه المخدرات وتتبع المواقع المصدرة للمخدرات الرقمية.
- الإكثار من فعاليات البحث العلمي والمؤتمرات الخاصة بالمخدرات الرقمية نظرا لنقص الدراسات والأبحاث العلمية في هذا المجال.
- وضع برامج توعوية وتثقيفية للشباب من اجل إمامهم بمخاطر الانترنت والإدمان الافتراضي.
- ضرورة الرقابة الأبوية على الأبناء في مجال استعمال الانترنت.

## المصادر والمراجع:

## أ- المؤلفات

- 01- خالد حمد المهدي. (2013). المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي. الدوحة- قطر، وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة-قطر.
- 02- فتوح عبد الله الشاذلي. (2007). أساسيات علم الإجرام والعقاب. بيروت- لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.

## ب- المقالات

- 01- عمر عبد المجيد مصبح. (2017). الإشكالات الجزائرية في تكييف المخدرات الرقمية. مجلة القانون والمجتمع (9)، 214-238.
- 02- نوال احمد سارو الخالدي. (2017). المسؤولية الجنائية الناشئة عن تعاطي المخدرات الرقمية. مجلة كلية الحقوق، 19 (01)، 244-255.
- 03- ياسين جبيري. (2015). المخدرات الرقمية. مجلة الشريعة والإقتصاد-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 04 (08)، 563-628.

## ج- المحاضرات والندوات العلمية

## ج-1- المحاضرات

- 01- عبد الحسين الجبوري. (2012). المخدرات الرقمية والتقليدية. محاضرة عن المخدرات الرقمية (صفحة 16). العراق: قسم الكيمياء، كلية الصيدية، جامعة بابل.

## ج-2- الندوات والمؤتمرات العلمية

- 01- ابراهيم بن داود، ووسيلة عياد. (2016). أنتروبولوجيا التصدي للمشكلات الرقمية لدى الشباب العربي- المخدرات الرقمية نموذجاً-. المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي. الرياض-المملكة العربية السعودية: مركز الدراسات والبحوث وإدارة المؤتمرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 02- ظافر صلاح. (2016). أسباب تعاطي المخدرات والمخاطر الناجمة عن ذلك على الفرد والمجتمع والوطن. تعاطي المخدرات: الأسباب والاثار والعلاج من منظور إسلامي إجتماعي قانوني (الصفحات 251-262). فلسطين: كلية الشريعة.
- 03- لخضر معاشو. (2016). تعاطي المخدرات: الأسباب والاثار وطرق الوقاية والعلاج منها. تعاطي المخدرات: الأسباب والاثار والعلاج من منظور إسلامي إجتماعي قانوني (الصفحات 317-327). فلسطين: كلية الشريعة.

- 04- محمد سيد احمد شحاتة. (2016). تعاطي المخدرات: الاسباب والعلاج في ضوء الشريعة الإسلامية. تعاطي المخدرات: الأسباب والاثار والعلاج من منظور إسلامي إجتماعي قانوني (الصفحات 307-316). فلسطين: كلية الشريعة.

- 05- محمد مرسي محمد مرسي. (2016). إدمان المخدرات الرقمية عبر الانترنت وتأثيرها على الشباب العربي- دراسة ميدانية مطبقة على الشباب العربي بجامعة الأزهر الشريف-. *المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي*. الرياض- المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 06- وجدان التجاني الصديق عباس. (2016). التحديات التي تواجه الأسرة في الوقاية من المخدرات الرقمية. *المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي*. الرياض- المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- د- المواقع الالكترونية:
- 01- خالد كاظم أبو دوح. (01، 2016). المخدرات الرقمية: مقارنة للفهم، ندوة علمية حول المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي. تاريخ الاسترداد 10 03 2020، من: ResearchGate [https://www.researchgate.net/publication/330554796\\_almkhdlat\\_alrqmyt\\_mqarbt\\_llfhm](https://www.researchgate.net/publication/330554796_almkhdlat_alrqmyt_mqarbt_llfhm).
- 02- محمود علي موسى. (03، 2017). *المخدرات الرقمية والإدمان الرقمي*. تاريخ الاسترداد 07 03 2020، من: Researchgate [https://www.researchgate.net/publication/315721455\\_almkhdlat\\_alrqmyt\\_waladman\\_alrqmy](https://www.researchgate.net/publication/315721455_almkhdlat_alrqmyt_waladman_alrqmy)
- 03- معاذ صبحي محمد عليوي. (30 01، 2016). *تعاطي المخدرات: الأسباب والآثار الإجتماعية والإقتصادية*. تاريخ الاسترداد 08 03 2020، من المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الإقتصادية والسياسية: <https://democraticac.de/?p=26762>.